

# بانهوراما الصحافية

على رغم التجربة الصعبة للمفاوضات العربية الإسرائيلية والمد والجزر الذي شهدهته خلال عقود بما يجعل الشكوك كبيرة في ان تحرز مهلة الانسهر الأربعة التي وفرتها الدول العربية للمفاوضات غير مباشرة تتم بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل نجاحا في أخذ الأمور على غير المواجهة التي تدور فيها حاليا، فأن مراقبين دبلوماسيين كثرا ياملون في ان تفتتح هذه الفرصة احتمالات على افق اجابسي أكثر من السابق، فتعدى الفرصة في هذه الحلال اطار المفاوضات غير المباشرة على نحو سريع كي تتحول مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ويعود هذا التفاؤل النسبي إلى سببين على الأقل، احدهما الاعتقاد ان ثمة الكثير مما يبذل على إسرائيل في موضوع الملف النووي الإيراني وما تعتبره تهديدا وجوديا ومصيريا لها من خلال التهديدات الإيرانية على لسان الرئيس الإيراني احمدني نجاد أكثر من مرة، أو من خلال امتلاك إيران القدرة على الحصول على السلاح النووي، وإذا كانت الأولوية وفق اسيست الإفرضات هي لاحواء الملف النووي الإيراني لدى إسرائيل في الدرجة الأولى كما لدى الولايات المتحدة ثانيا، فيعتقد ان الأمر البرز الذي يمكن التركيز عليه كهدف من أجل إضعاف إيران وفترتها على استخدام عناوين معارك اقليمية ضخمة وتوظيفها هو تحويل الانتظار إلى الانتباه، لا بل أيضا بدء العمل على خطوط أخرى هي موضع خلافات كبيرة كالمشكلة مع الفلسطينيين والصراع على الأرض، انما ليس إلى حد تشكليه تهديدا وجوديا بالنسبة إلى إسرائيل. الوضع في هذه الحال هو انشبه بملعة السطرطنج التي يتقن الإيرانيون لعبها بحيث يذهب أحد الإفرقاء إلى درجة التضحية بالكل من أجل حماية الملك.

وإذا كانت إسرائيل والولايات المتحدة تنظران إلى التهديدات الإيرانية على انها مصيرية ورتعبان في معالجة المشكلة استراتيجيا، فيعتقد ان إسرائيل قد تكون مستعدة لإسداء مرونة على خط المفاوضات مع الفلسطينيين من أجل اصفاف ورقة توظيف القضية الفلسطينية في يد إيران. في الوقت الذي اهدرت فيه الولايات المتحدة سنة كاملة من سوء إدارة ملف المفاوضات أو احتمالات مستقبلها السياسية على افع الرأوي في لبنان في السنوات الأخيرة، لا تعود إلى أسلوب الدراجة الذي اعتمدته بعض الإدارات السابقة، أي ابقاء المفاوضات قائمة مجرد ابقاء عجلة المفاوضات تدور لیس الا وثمة سبب آخر يضل وفق المراقبين انقسامهم بواقع يمكن ان يتسم ببعض التفاؤل ويعود إلى مدى الثقة التي يديها المبعوث الإسرائيلي في المنطقة جورج ميشيل الذي ينظر وصوله إلى بعض دول المنطقة الأسبوع المقبل من دون توقع شمول بيروت بجولته هذه، نظرا إلى العمل الجدي على اطلاق خط المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين، مما يجعل وقته وهماشيه اقل اتساعا على أساس ان جولته هذه المرة ستكون أكثر تركيزا على امر محدد.

الا إن هذا كله لا يجعل التفاؤل مبالغاً فيه لاعتبارنا عدة في الوقت الذي تزداد خشية صهار سياسية على افع الأروى في لبنان في السنوات الأخيرة، وليس إلى حد تطور الأمور، انما احتما انفتاح الوضع على ثورات تركبه وتنتهه فإن من دون تخلفها السقف المرسوم أو المعروف للهيئة القائمة باس اس اقليمية. وعلى واقع الأمور ان للوضعين الإسرائيلي والفلسطيني وتطوراتها القائمة على التوقعات الدولية على إيران في ملفها النووي ولو بإسلوب أو باخر من دون حماسة الحرب، كما انه إذا كان هناك من يرغب في عرقلة التناغة التي فتحت على الأمر المفاوضات غير المباشرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، يبشئ ان يكون لبنان الساحة لذلك وإضا ياملون أو باخر في ما يهيمه العمليات التكتيرية التي بدأت على الخريف على نون الياسول إلى نتائج مهمة كثيرة، ذلك ان جزءا مما جرى الأسبوع الماضي في العمل الكبير الإسرائيلي في دمشق والكثير مما يجري الأسبوع وسبعا في لبنان جعل السور من الضغوط المتوالية والسببية على لبنان من جهة، ثملا الفحتم الثقة في دمشق لبنان ووضعه في الواجهة أو استخدمته كإداة من ضمن مفهوم إعادة التوضيع الاقليمي الذي حصل في موازاة انكفاء العلاقات اللبنانية عن تصحيح الانطباعات التي اودعت هذه القعة عن تورط لبنان أو بالأحرى توريطه.

روزانا

توهاتف

## في دلالات تعيين سفير الولايات المتحدة بدمشق

في خطوة متوقعة جاءت بعد سلسلة من التفاعلات التي تالتت خلال السنوات الثلاث الأخيرة، أعلن الناطق باسم البيت الأبيض الأميركي في بيان صحفي، قرار تعيين براك أوباما سفيراً للتعبير عن السلام في الشرق الأوسط، في حين تعيبر الناطق السوري الزئاما بالمرشح السوري، في دعم الحماض الأميركية عن طريق تحسين التواصل مع الحكومة والنخب السوري، وذلك في سياق اعتراف الإدارة الأميركية بأن العلاقات الدولية التي تلعبه سورية في المنطقة، ومؤشرا على بل صخفة جديدة في ملف الولايات السورية الأميركية بعد سنوات طويلة من التنايلات الحادة والوسعة وخصوصاً منذ التنايلات التي نشأت عشية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رحموه رفيق الحريري في شباط 2005، ومن تلاها من تعقيدات مست لملف الأميركي المأثور لتدشيق في الجانب المتعلق بدعمها وإسنادها السياسي للحقاومة الفلسطينية، وتمسك سورية بملاقاتها وحفاظتها الإقليمية.

ومن الطبيعي القول إن تعيين الرئيس براك أوباما للدبلوماسية يوربت فورد سفيراً للولايات المتحدة في سورية هو إشارة انفتاح نوعية حيال دمشق في إطار سياسة الاعتدال المتبعج جهود السلام في الشرق الأوسط، على حد تعبير الناطق باسم البيت الأبيض، حيث اتخذت الخطوة أهمية ملحوظة باعتبارها ترافقت مع زيارته وليام ميرين المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إلى سورية قبل أيام خلت، وتلقاها مع الرئيس بشار الأسد، في إطار تعميق الحوار حول جمع أوضاع العلاقات الثنائية بين البلدين، كما أعلن ميرين عقب اجتماعه مع الرئيس بشار الأسد، لقد جاء القرار الأميركي بتسمية سفير واشنطن بدمشق بعد مخاضات عسيرة شهدتها العلاقات بين البلدين، وصفت زورثها إلى العدوان الإسرائيلي العسكري المباشر على لبنان صيف عام 2006، حين بدأت مواقع القرار في الولايات المتحدة الأميركية تعيش في حيرة من أمرها بالنسبة للمف العلاقات مع دمشق، فلا الحرب تجتذ في الوصول إلى الإفادات التي رستحقها إسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة على معمد تلفت نتائجها بجر سورية ولبنان إلى موقع التنازل، ولا سورية تراجعت عن لوباتها الوطنية المعلقة بالنسبة للصراع مع إسرائيل، ولا تراجع عن تحالفاتها الإقليمية المشروعة في الإطار الإقليمي، على الرغم من سلف الضغوط التي توصلت عليها.

قواليات المتحدة ومنذ الأيام الأولى للعدوان على لبنان صيف عام 2006، حاولت اشتقاق كلتكم سياستي عنوانه إخراج دمشق من دائرة الفعل وتهميشها وعزلها، أو على الأقل تحييدها والسياسي وإبعادها، لكن منطلق الأحداث على الأرض، والتناجح التي كرست بعد مضي الوقت الكافي، دفع الولايات المتحدة لإعادة النظر بملفها السياسي، والموافقة على فتح قنوات الاتصال مع دمشق،. وأن، بعد أكثر من ثلاث سنوات من انقضاض الحرب على لبنان في عوان صيف عام 2006، باتت الإدارة الأميركية على قناعة مقلاباً بأنها ارتكبت خطأ ومحاولتها كان سورية، لسورية ليست شمشة،. وأن بإمكان الضغوط الأميركية إسقاطها، كما عز بروج البعض في الإدارة السابقة لرئيس جورج بوش الأب، وإدارة الرئيس جورج بوش الابن، لتفتقرات إليها تالنتست عليها في ظل صعود سورية، التي استطاعت ان تغير مازق الضغوط الخارجية على سورية من الحكمة والاعتدال، دفعت على الإدارة السابقة للتفكير مرة ثانية بطريقة مغايرة لتصبح العلاقات مع سورية، والاعتراف بدورها المحوري المقرر، ويفضل سياسة لي العنق معها. وفي الوقت نفسه، فقد تنامت على نحو إيجابي مواقف دول الاتحاد الأوربي تجاه سورية، حيث انبثق العديد من الأضوات الأوروبية المؤثرة التي عبرت عن قناعة زادت رسوخا من انه دون سورية، تبقى محاولة عملية السلام في المنطقة دون جدوى، وهو ما يساعد على كسر حد المواقف الأميركية المتشددة تجاه سورية، ويساعد في فتح النوافذ والأبواب التي اوصلت في وجه دمشق في فترات سابقة. وعليه، فإن الإدارة الأميركية السابقة فتحت أبواب الحوار مع دمشق فتح قنوات غير رسمية في البداية، دلت عليها الوفود المتخالفة التي تافطرت إلى العاصمة السورية خلال السنوات الثلاث الماضية، وصولاً إلى الزيارة الرسمية الأولى التي بدتها رئيسة مجلس النواب الأميركي المثابت الديمقراطي تانسي بيلوسي عبر زيارتها إلى دمشق حين قادت تحركا سياسيا وتكتيكا مائولا لسياسة التوري والإقصاء التي استخدمتها إدارتا الرئيس جورج بوش (الأب والابن) ضد سورية، بعد عدة سنوات من محاولات الولايات المتحدة ضد سورية والضغط عليها، بل استبعادها ما أي تدخ حين يكثر الحديث عن تسمية عملية السلام في الشرق الأوسط والاتفاقة ترتيب عبارة ان سورية تعرف ما يتعين عليها عمله.

فكانت زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي بداية المشاور و إعادة ترتيب العلاقات السورية الأميركية على الرغم من اعتراضات شخصيات مهمة في البيت الأبيض حينذاك، ففي حين غلب فرسح وزارة الخارجية الأميركية من المهنيين

والدبلوماسيين وكل من له علاقة بأعمال المفاوضات استأنف الحديث المباشر مع سورية في قناعة منهم بان لسورية أيضا دورا لا يستهان به في مسار الأحداث في منطقة الشرق الأوسط.

والاشطن على تعيين السفير الأميركي الجديد في دمشق، خطوة متقدمة على صعيد اعادة البحث في مسار العلاقات بين الولايات المتحدة وسورية، كما تشكل خطوة على الطرقي الطويل المتناظر لتطوير الموقف الأميركي باتجاه الانزياح منطلق نحو العدالة، بعد عقود طويلة من الفجاجة الطاغية في السلوك السياسي المنحاز للولايات المتحدة الأميركية إلى جانب إسرائيل.

علي بنوان

الوطن السوري

تخيل للحظة سادا ستكون ردة

الفعل لو سرى اعتقاد شبيه عالمي بان الاستخبارات الإيرانية اغتالت قائد وحدة المنظمات المعارية لحكومة طهران في دولة غريبة صديقة، وفكر يرد بريطانيا، هذا ولم نعدت عن الولايات المتحدة، إذا نفذ القطة العملية مستخدمين جوازات سفر زرفية اوسمرفقة مواطنين من أربع دول أوروبية، بما فيها بريطانيا،مع جنسية إيرانية مزروجة، كن وثاقا بان موضوع التفويض الدولية على ايران في ملفها النووي ولو بإسلوب أو باخر من دون حماسة الحرب، كما انه إذا كان هناك من يرغب في عرقلة التناغة التي فتحت على الأمر المفاوضات غير المباشرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، يبشئ ان يكون لبنان الساحة لذلك وإضا ياملون أو باخر في ما يهيمه العمليات التكتيرية التي بدأت على الخريف على نون الياسول إلى نتائج مهمة كثيرة، ذلك ان جزءا مما جرى الأسبوع الماضي في العمل الكبير الإسرائيلي في دمشق والكثير مما يجري الأسبوع وسبعا في لبنان جعل السور من الضغوط المتوالية والسببية على لبنان من جهة، ثملا الفحتم الثقة في دمشق لبنان ووضعه في الواجهة أو استخدمته كإداة من ضمن مفهوم إعادة التوضيع الاقليمي الذي حصل في موازاة انكفاء العلاقات اللبنانية عن تصحيح الانطباعات التي اودعت هذه القعة عن تورط لبنان أو بالأحرى توريطه.

روزانا

توهاتف

## سجن باغرام .. الفضيحة القادمة لأميركا

تفتتح صحيفة لوموند ملف كبير سجن اميركي خارج اراضي الامريك المتحدة لظروف معتقل اوباما السري الذي لم تطعه قدم صحفي بعد.
يقع السجن في الشمال من كابول معتقل بالمعتقلين بشكل اعتباطي تمارس عليهم أشكال مختلفة من الانتابات تحت سترار الحرب على الارهاب، إلى هناك ذهبت الصحفية سارا دانيلوف لتعدهم وفي جعبتها شهادات مروعة لتقول انه بعد سنجي غوانتانامو، واسو غريب سيمكون سجن باغرام الفضيحة القادمة التي ستعزز مضجع أميركا .
كان وصول الصحفية إلى المكان ساعة إطلاق سراح عدد معتقلين خرجوا تابعين وبدا المشهد غريبا، انان منهم الصحفيون ان تسعع منهم بعضا من نصص السجن يدعى الحاج زهير عمان وبتت اسنائه مسكورة نتيجة العقلة الأولى التي تلقاها على وجهه يوم اعتقاله، وتحدث عن كثير من اساليب التعذيب التي تمارس على السجناء مثل: تشييل التكيف البار في نزهة الشتاء لتربيع تتجدد فيها غلام المسجونين وبن الحاربي المياه الملحقة التي تملأ زبدات السجناء الملتجج ايام الشتاء والحواجز اليومية التي تقام داخل المسرات أثناء نهاب المسجونين إلى دورة المياه

تفتتح صحيفة لوموند ملف كبير سجن اميركي خارج اراضي الامريك المتحدة لظروف معتقل اوباما السري الذي لم تطعه قدم صحفي بعد.
يقع السجن في الشمال من كابول معتقل بالمعتقلين بشكل اعتباطي تمارس عليهم أشكال مختلفة من الانتابات تحت سترار الحرب على الارهاب، إلى هناك ذهبت الصحفية سارا دانيلوف لتعدهم وفي جعبتها شهادات مروعة لتقول انه بعد سنجي غوانتانامو، واسو غريب سيمكون سجن باغرام الفضيحة القادمة التي ستعزز مضجع أميركا .
كان وصول الصحفية إلى المكان ساعة إطلاق سراح عدد معتقلين خرجوا تابعين وبدا المشهد غريبا، انان منهم الصحفيون ان تسعع منهم بعضا من نصص السجن يدعى الحاج زهير عمان وبتت اسنائه مسكورة نتيجة العقلة الأولى التي تلقاها على وجهه يوم اعتقاله، وتحدث عن كثير من اساليب التعذيب التي تمارس على السجناء مثل: تشييل التكيف البار في نزهة الشتاء لتربيع تتجدد فيها غلام المسجونين وبن الحاربي المياه الملحقة ايام الشتاء والحواجز اليومية التي تقام داخل المسرات أثناء نهاب المسجونين إلى دورة المياه

تفتتح صحيفة لوموند ملف كبير سجن اميركي خارج اراضي الامريك المتحدة لظروف معتقل اوباما السري الذي لم تطعه قدم صحفي بعد.

تفتتح صحيفة لوموند ملف كبير سجن اميركي خارج اراضي الامريك المتحدة لظروف معتقل اوباما السري الذي لم تطعه قدم صحفي بعد.

## تركيا: معركة تحطيم الرؤوس

هل بدأت معركة تحطيم الرؤوس في تركيا؟ السؤال مطروح على خلفية الاتهامات المتبادلة بين الحكومة التركية وقادة الجيش بعد اكتشاف محاولة انقلابية تبين أن بعض قادة المؤسسة العسكرية ومقاعدين متزورطن فيها، ما القضا وما الذي يبرز الاعتقالات الأخيرة على صفوف كبار الضباط، وإلى أين تتجه مسيرة التطبيع بين حزب العدالة والتنمية وكبار الجنرالات؟
نشأ من التطورات الأخيرة، المعلومات تقول إن أجهزة الأمن التركية وضعت يدها على واحد من أخطر الملفات السريّة في البلاد، من خلال التحقيق في محاولة انقلابية تحمل اسم «الطريقة»، تم على إثرها اعتقال سبّتين من كبار الضباط في البحرية برتبة اميرال، من بين أسلحة مختلفة برتبة جنرال، خمسين من ضباط في أسلحة أخرى برتبة عقيد ومقدم، إلى جانب قائد القوات البحرية السابق، قائد القوات البريّة السابق، وقائد القوات الخاصة السابق. الاعتقالات ادخلت البلاد في حالة توترٍ غير مسبوق،



الشيد محمود الموحح

# الموساد .. تاريخ طويل من الجريمة غير المتقنة!

عندها ما الذي توي بريطانيا عمله مع إسائة استخدام هويات مواطنيها لتنفيذ جريمة توربها دولو؟

يبود أنها ستقوم بالقتل جداً، جزء من الأثر يعود إلى أن بريطانيا والولايات المتحدة قامتاً بالتاكيد بحملات اغتيال خاصة بهما وابتهاك قوانين الحرب في العراق والفاغنستات، وفي كتابه الجدل حول العمليات السرية في العراق الجديد قدر «مارك أوربان» بان ما بين ثلاثمئة وأربعمئة قتلولاً أو اعتداءات بريطانية سرية، ورفقة العمليات الخاصة المشتركة، وإشراف الجنرال ستانلي ماك كريستال، والويلوم قائد اميركي في افغانستان،كانت مسؤولة عن قتل ثلاثة آلاف.

في باكستان تقوم طائرات الموشاد ببدءا من القتل الخاطي في السبعينيات لسانال مغربي في الترويج عوضاً عن بحاطة لعمليات في الدول الأسود، محروا بمحاولة الاعتقال الفاشلة لقائد حماس خالد مشعل في الأردن عام 1997 عندما لجأ العملاء إلى السفارة الإسرائيلية على التوليات المتحدة لإرسال مفصول البداية الذي يقين مع الكشف بان فريق العمليات استخدم جوازات سفر لثمة الحلة كان المعتدون يحملون جوازات سفر كندية مواطنين إسرائيلييين، وبينما استخدم الموساد وثائق بريطانية في اعتداءات أخرى فإنه كان يشغل طبيعي بتحايشي تزوير جوازات سفر راعيته الولايات المتحدة.

فكانت أذات إسرائيل تطلب الحكومة البريطانية بتغيير القانون للحيلولة دون اعتقال القادة البريطانيين المتهمين بجرائم حرب بني زيارتهم لبريطانيا،

## موقع: زمه القاسم ترجمه: مها محفوظ محمد

الوحيدة، وهي الأساليب ذاتها التي استخدمت في ابو عريب وغوانتانامو رغم تصريحات اوباما عن الربع من أن خلفه رعب بوش على الارهاب، من أن العذب الموجودة في باغرام، فهناك البائع الذي يرويها السجنين عبر خضير البائع من العمر 15 عاماً على أنه أيضاً لم يعرف أساليب تعرض لها بدواور اوقات تحت التعذيب عام 2002 فقد قلل من يديه لمدة أربعة ايام لاتنزع اعترافات منه، اما لماذا سجن الحجاج ريمان لأنه فقط كاتكتيريين من الافغان الذين يمتلكون نقيضة كلابستوكف. سجن باغرام يقع تحت قاعدة عسكرية في الشمال الشرقي لكابل ولا يوجد سلاح على أي خارطة المتحدة، وقد تعرض اميركي على كفة سري للغاية على العكس من غوانتانامو لم يستطيع أي صحفي ان يزيار المهججن المحتاجين يسور من الامستمل ولم يستطيع أي مفقش من الصليب الأحمر دخول المسجن حيث يتم الاعتقال وحيث يوضع هذا الفرد في منظر الاعتقال القاتلة التي وجدها اما بـإرمان اوباما الذي كتبت نتيته بإحلال سجن باغرام لتعاملو لم يندك أنه وقع مرسوما بإحلال جميع امانك

لوموند

ترجمة: مها محفوظ محمد

كانت الظروف المتعدّدة ومنها الشعبية الكاسحة للحزب، قد حالت دون المضي في تنفيذها حتى اليوم، فإن الجيش لا يزال يامل في إتاحة الظروف لقطع رجب طيل أربوغان ورفاقه بشئط الطرقي، إثر ذلك، اتخذت العوى إلى الجيش الأعلى، على عدم القيام على تدخ صلاحياتها من أحد القاديين العامين، لأن هذا المدعى العام أمر بإعتقال مدعى عام آخر بتهمته الانتماء إلى منظمة أرغينكوكن الإرهابية، التي ينتمي إليها عدد كبير من الجنرالات المقاعدين والصحافيين ورجال الأعمال، الأمر الذي فسّر على أنه تدخل لصلحة قاض يمينه في انتمائه إلى المنظمة قبل استعمال المحكمة في القاضي المتهم.

وبعيد الانقلاب العسكري، مرة أخرى، فيكون الإيجاز للمدعى العام التركي برفع دعوى لحظر حزب العدالة والتنمية، دعوى التي يكسب الجنرالات وقتاً كافياً للمساومة، لكن نتائج عمل المساومة ليست مضمونة إذا ما لحج المسجون إلى انتخابات مبكرة تحسم الموقف لصالحه. ويؤكّد قطاع عريض من النخب السياسية

### لا تعتبر المقالات المنشورة عن رأي الصحيفة

### وقد اختيرت لتبرز «الرأي والرأي الآخر» دون تحيز

### لقناعتنا في العرب العالمية أن القارئ هو الحكم النهائي

Tuesday 9/3/2010 7

## تعهدات واشنطن

قالت صحيفة هاريس الإسرائيلية الموثوقة عادة ان الإدارة الاميركية بعثت رسالة تطمينات إلى القيادة الفلسطينية ولجنة المتابعة العربية تعهدت فيها بالاعلان عن الطرف الذي سيفسّل المفاوضات غير المباشرة التي تبثتها المجموعة العربية، بالإضافة إلى المواقف الأخرى المعروفة حول الدولة والحدود والمستوطنات وغير ذلك. ويبدو ان هذه الرسالة قد ساهمت في تبني القرار العربي باستئناف المفاوضات، وقد جاءت ردا على تساؤلات فلسطينية كثيرة ابعضا، وتقول المصادر ان الإدارة الاميركية تعهدت بالتعامل جدية في رعاية المفاوضات وتقديم مقترحاتها الخاصة للتوفيق بين المواقف المتضاربة وقد بدأ مبعوثون اميركيون في الوصول إلى المنطقة وبينهم الموفد جورج ميشل ونايب الرئيس جو بايدن وهم قامودن وسط ثقة متجددة وتوقعات باستئناف المفاوضات وتحديد مكانها ومستواها، خلال ايام والخيفة فإن المواطنين بصورة عامة لا يعولون كثيرا على هذه الزيارات والمفاوضات القادمة لاسباب منطقية واقعية. لقد تعهد الرئيس اوباما وزير اسقف التوقعات عالميا، لا انه عاد وتراجع عن كل ما التزم به بوعوده ولا ترى أي معطيات جديدة قد تجعل التطمينات أو التعهدات الاميركية أكثر مصداقية في هذه المرحلة، وقد يكون العكس صحيحا، لأن الحكومة الإسرائيلية بقيادة نتانياهو ودعم غالبية المتطرفين من المستوطنين وغيرهم، تواصل اتخاذ اجراءات استفزازية قد تفجر المفاوضات هذه حتى قبل استئنافها بشكل جدي، مثل اقتحام المسجد الأقصى والمصادمات التي حدثت في ساحات الحرم القدسي الشريف ومحيط الحرم الابراهيمي في الخليل. وقد يكون الساسد عشر من هذا الشهر أي بعد نحو اسبوع من اليوم حاسما ومصيريا في ما يتعلق بالوضع بالقدس ومساعي التهويد التي لا تتوقف حيث اعتبرت جهات اسرائيلية متبينة هذا اليوم موعدا لتدشين أكثر كتينس في القدس القديمة والحرم القدسي، مما سيفجر بالتاكيد كل مساعي التفاوض غير المباشر أو مهنا بين اسكنه.

ان المطلوب خطوات اميركية جادة وعملية يلمس نتائجها المواطنين لكي تستعيد واشنطن المصداقية المفقودة. هناك بيوت مهددة بالهدم في سلوان وبيوت مصادرة في الشبخ جراح وغير ذلك من المواقع، واستيطان مستمر وتهويد لا يتوقف فهل تستطيع واشنطن وفق أي من هذه الممارسات حتى يفتتح الناس انها جادة في تلميناتها وتعهداتها.

انتخابات العراق في اول الانتخابات منذ عشرات السنن، ولا سيما بعد الاحتلال الدولي بقيادة اميركا، وقد رافق ويرافق هذه الانتخابات انتقادات ومعارضة وخلافات وتباين للاتهامات وتفجيرات دامية وتهديدات متواصلة. وبعد اعلان النتائج لن يكون الكل راضيا ولن تستقر الأوضاع في بلاد الرافدين بالضرورة، ومع ان هذه الانتخابات تعتبر خطوة إلى الامام يجب الا نتوقف كما يحدث ان يلتزم الجميع بتناجها،. إن فيها الامل الوحيد في الخروج من دوامة التوتر وعدم الاستقرار، ويجب ان تكون منظمة لتلافي الأخطاء في الانتخابات القادمة. لقد عانى العراق كثيرا، وما يزال، ومع اقتراب انسحاب معظم القوات الاميركية والحليفة لها، فإن المسؤولية الوطنية تستدعي الالتزام بالانتخابات وتناجها وتطويرها، لا بل يندل لذلك أبدا. وماثل من جهة العراق قائد قوة وموحدا وقادرا على تجاوز المحنة التي يعاني منها.

القدس الفلسطينية

### أين المسلمون من خطر تهويد القدس؟

دعا خطيب وإمام المسجد الأقصى المبارك الشيخ ديوفس جمعة سلامة العرب والمسلمين إلى وقفة واحدة حازمة حاسمة لمواجهة خطير تهويد القدس العاصمة الأبدية لفلسطين المستقلة، وقال الإمام الذي استضافه مركز "الشعب" للدراسات الاستراتيجية للمرة الثانية لتبسيطه دور قرية حول المخاطر والتحديات التي تواجه مدينة القدس الشريف ان الخيط على درجة كبيرة من الخطر لا يمكن الاستخفاف به في ظل تماري إسرائيل في تطويق ما أكد عليه من عروبين مؤسس الدولة العربية في اولي المحطات واجع الواحدة مع العرب لعنه لا مستقبل لإسرائيل بل ارض المبعاد ولا مكان لها بل افس، لا قدس بل ضلخ لسليمان، وتكر. ر جادة سلامة في نداء للاتقناضة على الجمود والامبالاة وعقبة "تحطى راسي" ان السكوت على هذه الجريمة أمر غير مقبول، ولقد بعد مقبول إغماض العين على الممارسات التي تقوم عليها إسرائيل التي تأخذ مسارات وتلتقي في الهدف الواحد، تهويد القدس والمسجد الأقصى من خلال هذه البليات الفلسطينية وطرد أهلها تحت تراخ واهية ووميهة، ومصادرة الهويات، وتشريد المستوطنات لزعراق الخطة باليهود وإحداث خلل في التوازن الديمغرافي، والتجزيات ومسائل أخرى تصب في هذا النمى.

وتساعل الدكتور بندرة غضب واستياء مطالبا بوقف الواقع الجامد الستاتيكي وحمل من التحدي الإسرائيلي وفق أدنفاع على الأمل والأمل في مواجهة بدرجة الخطر اليهودي، كيف يستمر حرب والمسلمون على هذا الخلتايل بعد البرن، ولم يستجيبون لاسئلةقاعة القدس وصراخا المستنم، وهم الذين ثاروا على الختم ولم يقلوا بان نديس القدس ومعاملها الإسلامية وانخرطوا بلا ترد في حروب ملحمة مع إسرائيل ومن سبها، وهم الذين انشأوا منظمة المؤتمر الإسلامي غداة حرق المسجد الأقصى عام 1969، وهم الذين دعوا إلى الانتفاضة المتولدة عن اقتحام شاردن للاقصى. كيف لا يكون الخطوة ويصون الموقف الواحد المحدد في زمن الحرب والوقى خطورة، حيث الخطران ان مؤامرة هذه المسجد الأقصى تشارك أكثر من منظمة وتساندها اليونسكو التي دامت على الشرعية الفلسطينية واعلنت لإسرائيل الضوء الأخضر لإقامة بـما يعرف بالترميحات ملحقة الأضرار الجسيمة بالمعالم الإسلامية في القدس. قامت اليونسكو بهذا الإجراء مساهمة في جريمة الحرب تستهدف المقدسات الإسلامية التي ترعاها المنظمة الوقفية الفلسطينية، ولم يكن الإجراء الانتقائي الأول من نوعه لدى اليونسكو التي تتخذ موقفا مرسلاها حول الدفاع عن التراث، وتعتمد سياسة الانتفاضة كلما كانت العلاقة مع العرب والمسلمين، ترجحها وضعية المعالم الأثرية في العراق في بداية الغزو العراقي.

فنديس بن بله

الشعب الجزائري

### أزمة العلاقات التركية الاميركية ..

رغم كل التصريحات التي تفوح منها راحة التهذبة الصادرة عن واشنطن إلا أن الأمور مغموطة على احتمالات عديدة لا تبدو فيها أقدرة الخاسر الوحيد إذا ما استطاعت أن تلعب بالصور القليلة العديدة التي تتوفر عليها.وهي انبثقت على السنتوات السبع الأخرى بخصالور غلبة الحرب العنصرية الاميركية البريطانية على العراق في مثل هذه اليام من العام 2003.أما فادرة على ذلك بمغار،رغم ان انتهاء الحرب الباردة قد «فقل، من أهمها الاعتناء الترتيبية في الامن الإبحية الاميركية،والتي تأتي في الدرجة الأولى من الموقع الاستراتيجي التركي في «الشرق» الذي فرض على الاتحاد السوفياتي وكانت أفكرة مركز القرار «التاريخي» في الأول باحتياط.. بموافقة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي على مشروع، قرار يصف أعمال التفجير والاقطاع التي تعرض لها الأردن على يد العنصريين قبل انهيار امبراطوريتهم،بأنها كانت حرب «إبادية»ومثلت أفرة إلى ساسة الحقيقة وعليها الآن ان تعيد قراءة «الملف» في شكل كامل،وبمقاربة مختلفة مع الكونغرس وبإني «الولايات» الاستطاعة - مستديفة بالطبع من موقها الظروف الدولية المحيطة وضوابطها - ان تتفادى تبني مشروع قرار كهذا، تعلم الآن انها اخذت بعدا آخر جديدا، قد يضع بضعة متدرجة حال التوتر غير المسبق (صعودا وهبوطا) الذي يميز علاقات أفرة بواشنطن منذ القرار «التاريخي» الذي اتخذته مجلس النواب التركي برفض السماح أميركا بـ«جورج بوش، بفتح جبهة شمنالية» خلال الفزب الأميركي البريطاني للعراق.

خطاب براك اوباما أمام البرلمان التركي في الأسابيع الأولى لولايته لم يبدد الشكوك التركية حول الرئيس الذي تعهد في حملته الانتخابية بدعم الجهود الرامية إلى اعتبار مذابح الأرمن تبقى إلى مستوى الإبادة في حال انتخابه، وقد اكتشف اوباما ان ما يرى من البيت الأبيض ليس هو «النسي» ذاته الذي يراه العالم عندما الاستراتيجية الأميركية الشرق أوسطية، على الأقل، يصعب تسريحها وأرسالها للانضمام إلى «المحور البراعي» الجديد الأخذ في التلبثور والمروء والذي لم يعد الحديث عنه خافيا والمخون (كما يفتخر حتى الآن) من إيران، سوريا تركيا والعراق (...)، وخصوصا ان الحديث الاميركي لا يتوقف عن الإشارة بان الخيارات العسكرية لعالمية الملف النووي الإيراني ما يزال على الطاولة (ترتكب عضو في مجلس الأمن الآن).

صحيح ان قرحة الأحداث الخارجية في مجلس النواب «غير ملزم» وصحيح أيضا ان ثمة الكثير المطلوب ان يبدله النووي الارمني ومؤيده،هي حصولها إلى قرار صادر عن الهيئة التشريعية الأميركية الكونغرس مجلسه الوطني (السنوخ) والى انه صحيح أيضا ان الديموماسية التركية تلتفت صفعه قاسية،لم يكن ملحا مستدعاء أفكرة إسفيرها في واشنطن فإفاق معهودات بعد تدني القرار بغارق صوت واخذ فقط 23 مقابل 22. «ليس «الغضب» الصهيوني على تركيا هو السبب الوحيد الذي حدا بلجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب،هذه اللجنة الأربعة (يقول يعقوب احميتي في مقال له بصحيفة أسرائيل اليوم اليومية المتطرفة في يوم الخميس الماضي) .. في الحقيقة ان أعضاء لجنة الخارجية في الكونغرس صهاينة في أكثرهم ورئيس اللجنة هارود بيرمان، لا يستحي من اعلان صهيونيته على رؤوس الأشهاد.. لم تخسر تركيا كثيرا وإدارة اوباما في ورطة حقيقية،تكري الصافية،فعلاقتها مع الصين أخذت في التوتّر وفشلها في «الشرق الأوسط» سدو ومعروف،وعودة اورانيا للحد من التجسس أكثر من ملقة بتأثير أفرة من «المحور الإسلامي» بعد مقبول،فهل يبدل الرئيس الأميركي وثائقه ووزيرة خارجيته جهدا متميزا لهذه المثلثول دون صدور «قرار» مقفل القارات في مجلسي الكونغرس: ثمة ما يشير إلى ان مسعن كذا في البرون فهل يعقل العرب.

محمد حروب

الرأي الأدبية